والزبير وقالا لا حاجة لنا فيها فبقي عثمان وعلي وقال عبد الرحمن بن عوف
اني وهبت لكما نصيبي فاذا اني حق اختار احدكما فقالا نعم وجعلوه ثالثهم
ايام وكان يتبع الكل سرا وجهرا فوجد رايهم الى عثمان رضي الله عنه فقال
اني اخترت عثمان ابن عفان رضي الله عنه وبايعه علي وسائر الصحابة رضي
الله عنهم فتقلد الفوقاء وكان خلافة عمر وعثمان اثنين وعشرين سنة وذلك
خلافة ابي بكر سنتين وخلافة علي ستة سنين وكذلك كلها ثلثون سنة وعن النبي
عليه السلام انه قال الخلافة من بعدي ثلثون سنة ثم يصير امارة وملكا
بعد علي لا تقول بان الامامة منصوصة للحسن والحسين قال النبي
صلى الله عليه وسلم وانما الامامة ثبت باجماع المسلمين بعد ان الايمة من
قريش وقالت الروافض الامامة للحسن والحسين بعد علي وقالت الشيعة
بان عليا كان خليفة رسول الله والمهاجرون والانصار كفروا بالله حين
بايعوا ابا بكر فنقول انعقد الاجماع على اسلامهم قبل وفات النبي عليه
السلام وكل من يقول بانهم كفروا بعد وفات النبي عليه السلام فعليه
الدليل **فصل** في بيان ان افضل الصحابة ابي بكر رضي الله عنه يدل
عليه ان عليا كان خطب على منبر الكوفة فقال ابنه محمد بن الحنيفة خير
هذه الامة بعد النبي عليه السلام قال ابو بكر قال ثم من قال عمر قال ثم من
قال عثمان رضي الله عنه قال ثم من فسكت علي فقال لو شئت لاسمائكم

بالرابع فقال ابن الحنيفة انت فقال علي ابوك امرء من المسلمين واما
سكت علي لانه لم يرد ان يمدح نفسه ويدل عليه ان النبي عليه السلام
كان يجلس ابا بكر عن يمينه وعمر عن يساره فلا يخلوا اما ان فعل ذلك اتفاقا
او استحقاقا ولا يظن بان النبي عليه السلام فعل ذلك اتفاقا لانه لا يخاف فيهما
وكذلك كانا يقومان خلفه وكذلك استخلفه في اخر عمره فدل انه فعل ذلك
استحقاقا ولانه استخلفه بحضرة جميع الصحابة بخلاف استخلاف ابن ام مكتوم
لان الصحابة كانوا بالفرع رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** فان
قيل روي عن النبي عليه السلام انه قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي وخلافة هرون لو يكن لها تبديل فكذلك ههنا
والجواب عنه ان نقول فضيلة لم يكن من الوجه الذي توهم لان
النبي عليه عليه السلام استخلفه على المدينة وخرج الى بعض الغزاة
وقال المنافقون النبي عليه السلام اعرض عنه وجبره ابا البيت فاغتم بذلك
علي فقال النبي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى يدل عليه
ان هرون مات قبل موسى وانا بعد هذا ان لو قال انت مني بمنزلة يوشع
ابن نون وهي كان خليفة يومين **فصل** وصف من الروافض قالوا بان
الوحي كان لعلي الا ان جبريل عليه السلام غلط في الوحي وصف منهم قالوا بانه
كان كفر بعد في النبوة وهولاء كلهم كفار لانهم انكروا نص القرآن واجماع الامة

Copyright © King Saud University